Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

8 ـ فَعْلَى بِفَتْحٍ إِنْ تَلاَ فَعْلاَنَ أَوْ ... يَكُ مُصْدَراً أَوْ جَمْعَ ذِي النِّسْوَانِ
9 ـ سَكْرَى وَدَعْوَى ثُمَّ صَرْعَى ، بَلْ بَنُو ... أَسَدٍ عَلَى رَيَّانَةِ الرِّيَّانِ
10 ـ فَيَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ حِينَئِذٍ عَلَى ... أَسَدِيَّةٍ قَلَّتْ لَدَى الْعُرْبَانِ
11 ـ فِعْلَى بِكَسْرٍ مَصْدَرٌ ذِكْرَى اجْمَعاً ... حِجْلَى كَذَا ظِرْبَى[1] من الظِّرْبَانِ

بدأ الناظم يسْرد مواضعَ ألف التأنيث المقصورة فقال : إنها قد تكون رابعةً في ترتيب حروف الاسم أو خامسة أو سادسة أو سابعَةً فهذه أربعة مواضع ، فلا تكون ثالثةً ولا ثامِنةً .

ثم بدأ يتحدث عن الموضع الأول فَذَكَر أنَّ له أنْواعاً :

1 ـ فُعْلَى : بِضَمّ الفاء وسكون العين ، ومعنى قوله « خُصَّها » أي أن هذا البناء (فُعْلى) مختصٌّ بألف التأنيث المقصورة قال ابنُ يعيش « من المُخْتصِّ ما كان على فُعْلى بضم الأول وسكون الثاني مثل دُنْيَا وحُبْلى فهذا البناء لا يكون إلا مؤنثاً . والمرادُ بقولنا : لا يكون إلا مؤنثاً أنَّ ألِفَهُ لا تكون للإلحاق »[2] ثم قال : « وهذا البناء على ثلاثة أضْرُب : اسما ليس بمصدَر ، ومصدَرا ، وصِفَة »[3] .

ومثّل للاسم ببُهْمَى وهو نبت وللمصدر ببشرى وزُلْفَى وهي القُرْبَةُ ورُجْعَى وشُورَى وسُوآى وقد وَرَدَتْ هذه المصادر في القرآن . ومَثَّلَ الناظم للصفة بقُصْوى أي بَعيدة وضِيزَى أي جائرة بكسر الضاد وأصْلها بالضم .

2 ـ فَعَلَى بفتح الفاء وفتح العين وهو مختص بالتأنيث أيضاً ، ويفهمُ مِن كلام الناظم أن الوزن الأول هو المختص به فحسب . ومثّل الناظم له « بِبَرَدَى » اسم نهر ، و(حَيَدَى) يقال : حِمَار حَيَدَى أي يَحِيد في مشيته و(جَمَزَى) سَرِيع وكذلك (مَرَطَى) و(بَشَكَى) من السرعة .

3 ـ فُعَلَى بضم الفاء وفتح العين مثل (أُرَبَى) من اسماء الداهِيَة ، و(شُعَبَى) اسم مكان ، و(جُعَبَى) لعظام النَّمْل ، و(جُنَفَى) اسم لموضع وهذه الصيغة مختصة بالتأنيث أيضاً . كقوله : «ومفتوحان» أي ضَم ثم فتحتان في« فُعَلَى » .

---

(1) في (خ) ضربى والضِّربان بالضاد والضَّاد والظاء يتشابهان نُطْقاً ولذلك حاول النحاة أن يفرقوا بينهما في كتبهم في المخرج وما زال بعض الناس ينطقون الظاء ضاداً فيظنون أن كلمة « ظهر » مثلاً ـ بالضاد « ضهر » ولعل هذا هو الذي أوقع كاتب هذه النسخة في هذا الخطأ .
(2) شرح المفصل لابن يعيش جـ 5 ص 107 .
(3) المرجع السابق .